اليمن السعيد يُرحب بُرسل السياحة العربية:

«المنظمة العربية للسياحة».. ميلاد ثمين بإمضاء صنعاء!!

■ ،، صباح صنعاء هذه الأيام ليس كأي صباح، حيث تشهد أحد أهم الأحداث السياحية في تاريخ السياحة العربية، يتمثل في المولود الثمين لأهم منظمة سياحية «المنظمة العربية للسياحة» التي يعول عليها في العمل على تحريك المياه الراكدة للسياحة العربية وإعادة الروح للسياحة البينية التي دخلت خلال الفترة الماضية مرحلة حرجة وتوقفت ما بين ٣٠-٤٠٪، بينما يتوجه أكثر من ٦٠٪ سنوياً من السياح العرب إلى الدول الأوروبية، فيما بلغت قيمة الأموال العربية المهاجرة نحو «١٥٠٠» مليار دولار، في وقت كانت الحاجة ماسة لاستثمارها في السياحة العربية حتى تستعيد عافيتها بعد أن استعصت على الشفاء!

اليوم صنعاء تُرحب برسل السياحة العربية الذي قطعوا المسافات الطويلة وفضلوا أن تكون مدينة سام وأرض السعيدة مكاناً لإحتضان ميلاد المنظمة العربية للسياحة الذي طال انتظاره، ويعول عليه اليوم الآمال الكبيرة في إخراج السياحة العربية من عنق الزجاجة.

إنه حدث تاريخي هام وتظاهرة سياحية مميزة بإمضاء صنعاء فماذا يا ترى يقول المعنيون حول هذا الحدث السياحي، وكيف يقرأون مستقبله؟!.. تساؤلات كثيرة تم طرحها، فكانت هذه الإجابات.

استطلاع/ محمد عبدالله السيد

قادة العمل السياحي العربي يقدمون اليوم «روشتة العلاج» والاستثمارات السياحية على رأس القائمة

■ الرويشان.

■ مطهر تقي.

■ نبيل الفقيه.

■ الشيخ حميد الاحمر.

❑ الرويشان: المؤتمر فرصة للنهوض السياحي العربي وأفق جديد للتنمية السياحية في بلادنا
❑ مطهر تقي: حدث مهم للترويج للسياحة اليمنية وجذب الاستثمارات
❑ الشيخ بندر: السياحة العربية تدخل عهداً جديداً مبشراً بالخير والتعاون
❑ نبيل الفقيه: نعقد آمالاً كبيرة على اجتماع صنعاء
❑ الشيخ حميد الأحمر: ميلاد المنظمة.. انتصار للسياحة العربية

آفاق رحبة

● قيادة وزارة الثقافة والسياحة كانت على رأس المتفائلين بهذا الحدث السياحي الهام حيث يقول الأخ/ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة: احتضان صنعاء لهذا الحدث السياحي العربي الكبير يجسد المكانة الحضارية والتاريخية التي تحتلها صنعاء بين العواصم العربية والمقومات السياحية الغنية والفريدة التي تمتاز بها ولا شك بأن المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية للسياحة جاء ليجسد تطلعات الدول العربية إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في دعم مسيرة السياحة في الوطن العربي التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والاهتمام العربي.

كما أن المؤتمر الذي يحظى بمشاركة عربية واسعة يمثل هو الآخر تحولاً كبيراً في مجرى السياحة اليمنية التي شهدت في الفترة الأخيرة إنتعاشاً ملحوظاً مقارنة بالسنوات السابقة وذلك بفعل الإجراءات والجهود التي إتخذتها بلادنا لتسهيل الحركة السياحية الوافدة والتي كان آخرها الحد من المرافقة الأمنية للسياح ومنح تأشيرات مباشرة من المنافذ الرسمية للسياح الوافدين من أكثر من ٣٠ دولة عربية وأوروبية لذا فإن ميلاد المنظمة العربية للسياحة تمثل لنا مناسبة هامة لإعلان صنعاء منطقة للإستثمارات السياحية العربية.

ونحن نعقد آمالاً كبيرة على هذا المؤتمر في النهوض بواقع السياحة العربية وفتح آفاقاً جديدة رحبة للتنمية السياحية في الجمهورية اليمنية، خاصة وأن المؤتمر سيشهد على هامشه التوقيع على عدد من إتفاقيات الشراكة في المجال السياحي بين بلادنا والجانب العربي المشارك في المؤتمر، وهذا بدوره سيشكل إنطلاقه قوية للعديد من الاستثمارات السياحية سواء في السواحل أو الجزر اليمنية أول المدن التاريخية والاستفادة من الفرص الاستثمارية المغرية التي يوفرها قانون الاستثمار اليمني.

حدث مهم

● من جانبه يقول الأخ/ مطهر أحمد تقي رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية: إن المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية للسياحة الذي تحتضنه صنعاء هذه الأيام يمثل حدثاً مهماً في مسيرة التعاون العربي في مجال السياحة وخطوة عملية ستترجم طموحات الدول العربية إلى زيادة مساهمة القطاع السياحي في دعم إقتصادياتها، وزيادة نصيب الأقليم العربي من حجم السياحة الدولية من خلال تبني الاستثمارات.

لذا فإن الهيئة التي تحرص دوماً على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية، تنظر إلى هذا المؤتمر بإعتباره فرصة ثمينة لتوجيه اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين من أكثر من ١٦ دولة عربية مشاركون في المؤتمر اضافة إلى ما تمتاز به بلادنا من إمكانيات سياحية وما توفره من فرص إستثمارية في قطاع السياحة تتسم بمزايا تنافسية.

كما أن مؤتمر صنعاء التأسيسي يحظى باهتمام الجامعة العربية وذلك من خلال مشاركة الأمين العام للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية في هذا المؤتمر إلى جانب الشيخ بندر بن فهد رئيس لجنة القطاع الخاص بمجلس وزراء السياحة العرب رئيس اللجنة التأسيسية للمنظمة، بالإضافة إلى رؤساء الاتحادات المعنية بالسياحة والمنطوية في إطار مجلس وزراء السياحة العرب.

وأضاف تقي: ما من شك بأن مؤتمر صنعاء التأسيسي لمنظمة السياحة العربية يكتسب أهمية بالغة كونه يحشد العشرات من المستثمرين العرب ويعكس الجدية التي تتوفر لدى هؤلاء المستثمرين من أجل النهوض بواقع القطاع السياحي العربي لتلبية الحاجة المتزايدة من السياح العرب.

بل إن المؤتمر يشكل للسياحة في بلادنا نقطة مهمة لجذب الاستثمارات السياحية، ومن هُنا حرصنا على أن تتضمن الترتيبات الخاصة بإنعقاد المؤتمر توزيع فعالياته المختلفة على العاصمة صنعاء حيث تشهد حفل الافتتاح وعدداً من الفعاليات الأخرى في كل من إب وتعز وعدن، حيث ستستضيف تعز إختتام المؤتمر وعدداً من الفعاليات الأخرى.

والیمن قد شهدت خلال السنتين الأخيرتين ارتفاعاً في الحركة السياحية العربية الوافدة ولا سيما السياحة من دول الخليج.

حيث ساهمت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في زيادة السياحة البينية العربية إلى أكثر من ٤٠٪ نتيجة عزوف السياح العرب عن الذهاب إلى مصايفهم التقليدية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

مكسب كبير

● الارتفاع الملحوظ في الحركة السياحية العربية والدولية التي شهدتها بلادنا في الفترة الأخيرة أعاد التفاؤل إلى الوجوه والقلوب وزرع الإصرار على خوض غمار المنافسة حتى وإن لم تكن الطريق مفروشة بالورود.

ولعل هذا هو ما يؤمن به الأخ/ نبيل الفقيه وكيل وزارة الثقافة والسياحة لشؤون السياحة الذي تحدث حول أهمية هذا الحدث السياحي بقوله: إنعقاد المؤتمر التأسيسي لمنظمة السياحة العربية في صنعاء التاريخ والحضارة يمثل مكسباً كبيراً للسياحة في بلادنا التي تحتضن ميلاد أهم منظمة سياحية عربية يعول عليها الكثير في تحريك المياه الراكدة للسياحة البينية العربية التي لم تحقق سوى مؤشرات خجولة، حيث تشير بعض الإحصاءات إلى أن نسبة السياح العرب الذي يقصدون الدول العربية لا تتجاوز ٤٠٪ بينما يتوجه ٦٠٪ من العرب إلى الدول الأجنبية، ولو أن هذه النسبة بدأت بالتناقص ليس بسبب تحسين الوضع في الدول العربية، وإنما بسبب الإجراءات المشددة التي بدأت تفرضها الدول الغربية على دخول العرب خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

ونحن في اليمن نعقد آمالاً على هذا الاجتماع التأسيسي والنتائج الإيجابية التي ستعود بها سواءً على السياحة اليمنية أو على مستوى السياحة العربية بصفة عامة، خاصة وأن هذا الاجتماع يشكل تظاهرة سياحية عربية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وذلك من خلال الحجم الكبير للمشاركين من مختلف الدول العربية والحضور البارز لعدد ليس بقليل من رجال الأعمال والمستثمرين وعلى رأسهم الشيخ/ بندر بن فهد آل فهيد رئيس لجنة القطاع الخاص بمجلس وزراء السياحة العرب رئيس اللجنة التأسيسية للمنظمة العربية للسياحة وغيرهم..

كما أن المؤتمر سيشهد على هامشه التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاستثمارية في المجال السياحي بين بلادنا وعدد من الدول العربية المشاركة لذا فإن المؤتمر سيكون دافعاً قوياً لتسليط الضوء على الكنوز السياحية التي تنفرد بها بلادنا وفرص الاستثمار السياحي وامتيازاته في الجمهورية اليمنية.

مرحلة جديدة

● لقد أدرك المعنيون بالأجهزة السياحية العربية، الواقع الخجول والضعيف الذي تمر به السياحة البينية العربية، فوصل الجميع إلى قناعة تامة بضرورة الخروج من عنق الزجاجة، لتشهد الفترة الأخيرة العديد من الاجتماعات المكثفة والصريحة كان القطاع الخاص العربي رفيقا دائما لهذه الاجتماعات التي هدفت في مجملها إلى ضرورة إنتشال السياحة العربية البينية من واقعها الراهن، يقول الشيخ بندر بن فهد آل فهيد رئيس لجنة القطاع الخاص بمجلس وزراء السياحة العرب رئيس اللجنة التأسيسية للمنظمة العربية: إجتماع صنعاء التأسيسي الذي جاء بعد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات العربية المكثفة يكتسب أهمية كبيرة على المستوى السياحي العربي الذي سيدخل مرحلة جديدة وعهداً سياحياً مبشراً بالخير والتطور.

كما أن ميلاد هذه المنظمة في صنعاء يُمثل تتويجاً لسلسلة من الاجتماعات السابقة التي عقدت في المملكة العربية السعودية والأردن، وتنفيذاً لخطط اللجنة المنبثقة عن قرار مجلس وزراء السياحة العرب الذي حث على ضرورة وجود كيان يُعنى بالاستثمارات السياحية العربية ويُعزز السياحة البينية العربية وتحقيق تكامل سياحي عربي من خلال الدور الذي سوف تلعبه هذه المنظمة.

ويضيف الشيخ بندر بن فهد أن ميلاد المنظمة العربية للسياحة حدث سياحي مهم وحلم طالما انتظر ميلاده الجميع.

وأنا على ثقة تامة بأن تُسهم هذه المنظمة في حال انشائها ودعمها وتفعيلها في زيادة الاستثمارات السياحية العربية وإعادة الأموال العربية المهاجرة للاستثمار في المنطقة العربية بما يخدم السياحة العربية.

وكل ما أتمناه هو أن تُكلل أعمالنا هذه بالنجاح وأن تحقق لصناعة السياحة الكثير والكثير، وأن يأتي اليوم الذي نرى فيه وقد تحقق للسياحة العربية كل طموحاتها، وأن يكون وطننا العربي على رأس القائمة في مجال صناعة السياحة، وهذا ليس مستحيلاً طالما توفرت النية والعزيمة الصادقة لذلك.

انتصار للسياحة العربية

● أما الشيخ حميد الأحمر رئيس مجلس إدارة مجموعة الأحمر التجارية، فقد رأى لحدث ميلاد منظمة السياحة العربية في صنعاء بأنه يمثل إنتصاراً للسياحة العربية بشكل عام ومكسباً ثميناً للسياحة في بلادنا، حيث سيعمل هذا المولود على تشجيع الاستثمارات في الوطن العربي الكبير وتسهيل حركة السياحة البينية العربية التي تواجه بعض الصعوبات والعراقيل فهناك آمال كبيرة تعقد على هذه المنظمة العربية بعد ميلادها، حيث بات الجميع على اقتناع بأن النهوض بواقع السياحة العربية يتوقع على حجم الاستثمارات السياحية العربية في هذا المجال.

كما أن إنشاء هذه المنظمة سوف يعمل هو الآخر على اشراك القطاع الخاص للعمل مع القطاع العام الحكومي في الدول العربية لإنشاء المشاريع السياحية بكافة أنواعها من أجل دعم حركة السياحة البينية العربية بالإضافة إلى مساهمة المنظمة العربية في لعب دور إيجابي ورياديٍ في توحيد الرؤى وتنظيم الجهود العربية الحكومية والخاصة لإستكمال البنية التحتية السياحية وزيادة مستوى فاعلية الاستثمارات السياحية العربية.

❑ تظاهرة سياحية عربية
هامة طال انتظارها وإصرار
على صنع الحلم